



(١٤ د)

ب - تحريك عهد شخصية حمورابي والنجازاته

يعد حمورابي من أشهر ملوك بابل ، حكم من عام ١٧٩٢ - ١٧٥٠ ق.م ، كان سياسياً ضليماً عمل على تصفية جيشه وتدريبه ، فوضع حداً لنزول العمالميين من الشرق ، ثم قطع علاقاته مع مدينة طبرية في الغرب ، واحتلها ، ودحر القصر الملكي فيها ، وهكذا استطاع حمورابي أن يخضع لسلطته أعداءه وأصدقاءه القدامى خلال عشر سنوات ، ويوجد بلاد الرافدين مع قسم من سورية في دولة مركزية واحدة عاصمتها بابل . بعد ذلك تفرغ حمورابي لتنظيم الأمور الإدارية والاقتصادية والمدارات الاجتماعية من خلال قوانينه وشريعته المعروفة بقانون حمورابي .

ج - ما الأسباب التي تمنع الطغاة الإسلامية من تبني الديمقراطية الليبرالية ؟ بحسب رأي فوكوياما ؟ (١٥ د)

أ - العامل البشري : فالدين يدخل في صراع مع الديمقراطية ، ويشكل عائقاً أمام الديمقراطية ، كما يرى ذلك عندنا يكف عن كونه مسامحاً وعادلاً ، ويشتمل على الأديان الإسلامية واليهود ، لأنها دينانهم في دوليتنا كما نرى في فرضنا من أعدائنا على مظاهر العدا كالموت

في البناء الاجتماعية . إن وجود بنية اجتماعية غير عادلة تؤدي إلى خلق عوائق أمام الديمقراطية المستقرة ، فقوة الديمقراطية واستقرارها في أمريكا في رأي فوكوياما يرجع إلى العادات الثقافية التي انتقلت من بريطانيا إلى أمريكا ، ولذا ، بينما دول أمريكا اللاتينية انتقل إليها سرور في ثقافتها استبدادي من إسبانيا والبرتغال . كما أن هناك عائقين آخرين يقفان في وجه الديمقراطية الليبرالية ، هما : الأول : درجة قوة الانتماء الإثني ، و الثاني : في مسيرة الجماعة على خلق مجتمع مدني سليم . بشأنه العائق الأول ، وكما نرى فوكوياما فإنه اليهود التي تكون فيها العنصرية أو الانتماء الإثني هي عائقاً للسياسة الديمقراطية ، فإيه الديمقراطية لن تظهر فيها ، لأنها لا تسمح لهذه المجموعات أن تقسم مفوضاً واحداً للأمة أو تتبادل الاعتراف بحقوق بعضها بعضاً ، ويخضع العائق الثاني هو العنصرية الجماعة على خلق مجتمع مدني جديد -

فإيه الديمقراطية لا يمكن أن تسود إلا إذا امتازت بالصحة بقدرات على تطبيق ما يسميه فوكوياما من التجمع بعيداً عن تدخل الدولة ، حيث يقصر أنه أفضل شكل للديمقراطية يتبدى إذا ما بدأت من أفضل إلى الأعلى وليس العكس . فالحكومات المركزية تظهر في هذه الحالة كشعاع ليعين للدول الحاكمة المحلية

المقدرة، والتجديد الخاصة التي تجعل كائنات ومدارس للتعليم ومدارس للحرية والتعلم بالذات.

(٢٠)

حدثت عن التقدير الملم في الحضارة المصرية.

إن أهم ما يذكر للمصريين هو معرفتهم للتقويم وهو باب الزمن. لقد ارتقى المصريون الأحداث الكبرى من حياتهم بسنة معينة فلم أجد فراغتهم، أو بحادث طبيعي كبير كحدوث فيضان أو هزة أرضية... وقسم المصريون السنة إلى اثني عشر شهراً أو عدداً الشهر هو الفترة التي يمضيها القمر في اجتياز أوجبه الأربعة. وقد حاول بعض المصريين ربط فكرة الزمن بقضية ارتفاع منسوب النيل أو انخفاضه وبينه المحصول ونفوسه وجنيه. وظهور نجم الثوري (سوتيس).

بمصريون من أوائل الأمم التي درست أسرار الطبيعة وحاولت تطوير العلوم.

بمصريون أيضاً نشطاء ملأ الوادي بناج حبه، فمن الأقبية إلى الأهرامات إلى بلدات

إلى المقابر إلى المقابر والنماثيل.

لقد عرف المصريون مبادئ علم الهندسة، وصدايق الحساب استعمل المصريون نظاماً عشرياً لا يوجد فيه الصفر وكان عندهم إشارات للأعداد، وعرفوا الكسور وكان عندهم طرائف للأضرب والتقسيم وكانت معرفتهم بالطب لا بأس بها، وقد عرف المحتطون أشياء في مجال علم الفلك يعكس المتطيين الذين استغلوا في مداواة المرضى، وكان الطب شديداً متمركزاً بالسر والديم. وفي صدق الفلك رأينا أنه المصريون أو جهوا نظاماً للتقويم يقرب من حيث اللفظ تقويمنا الشمسي ومن عظامهم كذاكب، الزهرة، المريخ، عطارد، زحل، وكانوا يعتقدون بتأثير النجوم في حياة الإنسان. وتنبأ المخبوءه بأيام السعد وأيام الحزن.

(١٥)

أذكر مراحل التطور الحضاري التقني ذات لصيغة الثورية الحثيئة.

المرحلة الأولى: مرحلة استخدام الأدوات الحجرية واكتشاف النار، ووطئت هذه المرحلة عنيداً بالإمكانات العظيمة التي نشأت مع الإنسان عندما ودع حياته التي كانت تشبه حياة الحيوانات. المرحلة الثانية: مرحلة تطور الحضارة، وهي مرحلة حققت فيها الحضارة تقدماً ملموساً وسريعاً جداً وقد تم فيها أعظم المستحدثات الاجتماعية التي ظهرت في التاريخ الإنساني.

المرحلة الثالثة: مرحلة تنامي المعرفة وتحولات القوة، وهي المرحلة التي تم فيها اختراع الأسلوب العلمي الذي بشر بالسيطرة على كثير من نواحي الطبيعة. وما زالت البشرية في أول هذه المرحلة المبكرة بالإمكانات التي يمكنها أن يقضي التطور حضارة تتجاوز النظام التقني والطبيعي وخاصة في ميادين الفكرية والاجتماعية والاقتصادية.

سادس مناهج المعتزلة في نهاية القرن الثامن وبداية القرن التاسع في عهد المنصور وهارون الرشيد
والمأمون ، وقد اختلف المؤرخون في أسباب التسمية وظهور الاعتزال ، ومن أشهر الروايات
تري أن اسم المعتزلة مشتق من اعتزاله واصل بن عطاء أو اعتزال عمرو بن عبيد بن
باب ، وفي رواية أخرى الحسد البصري واعتزاله للجماعة عموماً في مرتب الكثرة ؛ هل هو مؤتمم أو
كافر .

أخذت المعتزلة برأي القدرية التي تقول : إن الإنسان خالق لأفعاله خيرها وشرها ،
فالله عندهم حكيم عادل ، ولا يجوز أن يضاف إليه شر وظلم ، ولا يجوز أن يريد منه
العباد خلاف ما يأمر ، ويحكم عليهم شيئاً لم يجازيهم عليه ، فالإنسان هو الفاعل للخير والشر
والكفر والإيمان والطاعة والمعصية .

إن المعتزلة يؤمنون بأن الله قديم ، ويتفوه عن الصفات القديمة ، فإذا
صفات الله وكانت متله صفة شريكه في الألوهية ، كما يؤمن المعتزلة بأن العالم حادث ،
وجازع القول بقدم العلم ، كما آمنوا بخلف القرآن ، لأنه في رأيهم صفة صفات الله
وذهبوا إلى الاعتقاد بقدم القرآن المحيي ، فضلاً عن مؤلهم باعتزاله بين المعتزلة .
أهم فرق المعتزلة : الرندبية والنظامية والمصرية والجاهلية والاشعرية .

س - عدد النظريات الكيفية ، واذكر رأي توينبي في نحو الكيفية (٥٧)

أ - نظرية فيلو ب - نظرية شينغلر ج - نظرية توينبي

يؤمن توينبي أنه نحو الكيفية ليس مجرد عملية هيوية أو آلية بسيطة ، بل هي أعقاب
نمو الكيفية ، بل إنها أعمق من ذلك بعد أن ثبت أنه عدة حضارات توقفت عند حد
معيه لم تتجاوزه لأنه التحدي المواجه كانه على درجة من اللذة جعلت المجتمع يستنزف
كامل طاقته في حمل الرد عليه ، فضلاً عن رد الفعل ، ولو نجح فإنه العوائق
المنتجة المتخلفة قد لا تكون كافية للذهبي الكيفي لأنه نشأ لها يكون قد شل قبل
تلاص الكيفية .

انتهى

أ.د. فخري يوسف

Amus